تلخيص الدرس الحادي عشر لمادة النحو

تابع : باب المعرفة والنَّكرة:

النَّكرةَ أصلٌ والمعرفة فرعٌ.

- ماالسبب في كون النكرة أصل؟

أولا:السبب في كون النَّكرة أصلًا أنَّها تحتاج إلى شيءٍ واحدٍ، أمَّا المعرفة فهي تحتاج إلى نكرةٍ وإلى تعريفٍ

مثال:كلمة (رجل) ،فإنَّها تعني واحدًا من جنسٍ مُعيَّنٍ، فإذا أردنا تحديده احتجنا إلى إدخال (ال) ، فنقول (الرجل)

- فنحن في كلمة (الرجل) احتجنا إلى أمرين: إلى كلمة (رجل)، وإلى (ال)
- أمَّا في (رجل) وحدها فنحن ما احتجنا إلا إلى كلمة (رجل) وحدها
- فما كان مُحتاجًا إلى شيءٍ واحدٍ أصلٌ لما يحتاج لأكثر من شيءٍ، سواء كان هذا الأكثرُ شيئين أو أكثر

ثانيًا: النَّكرة عرَّفها بعضُهم

قال بعضهم :النكرة عبارةٌ عن مَا شاع في جنسٍ موجودٍ أو مُقدَّرٍ

قال بعضُهم: النَّكرة هي أي اسمٍ يقبل دخول (ال) فهو نكرة.

(أي اسم): هذا يُخرج من عندنا الأفعال، ويُخرج من عندنا الحروف، فلا يبقى إلا الأسماء

- فأيُّ كلمةٍ تقبل دخول (ال) عليها فهي نكرةٌ
- لكن يُشكِل على هذا أنَّ بعضَ الكلمات نكراتٌ ولا تقبل دخول (ال) عليها

فيُعوِّضون هذا فيقولون: ما يقبل دخول (ال) عليه أو مايقع في المواقع التي تقبل دخول (ال).

مثال: (رجل) هذه تقبل دخول (ال) عليها، لكن كلمة (ذو) هذه نكرة، ولا تقبل دخول (ال) عليها، لكنَّها تقع في مواقع تقع فيها النَّكرة

(مررت برجلٍ مُجتهدٍ)، (مجتهد) هذه نكرة.

(مررت برجلٍ ذي مالٍ)، (ذي) أصلها (ذو)، وقعت موقع (مجتهد)، فما دام قد صحَّ أنَّها تقع موقع (مُجتهد) فهي نكرة.

خلاصة:

النَّكرة :هي ما يقبل دخول (ال)

يضاف إلى ذلك: أسماء لا تقبل دخول (ال) عليها، لكنَّها نكرات وهي:

- الأول: أسماء الاستفهام كلها نكرات: (مَن، متى، كيف، أين، أيَّان، ماذا، لماذا)
- الثاني: (ذو) التي بمعنى صاحب
- الثالث :(من) التي بمعنى شخص؛ لأنَّ (مَن) تأتينا في الأسماء الموصولة، والأسماء الموصولة معارف
- الرابع:(ما) التي بمعنى شيء.

مثال ل(مَن) التي بمعنى شخص:

(مررتُ بمَن مُعْجِبٍ لك): أي بشخصٍ مُعْجِبٍ لك.

مثال ل(ما) التي بمعنى شيء،

(نظرتُ فيمَا مُعْجِبٍ لك)، أي في شيءٍ مُعْجِبٍ لك.

- ما عدا ذلك من الأسماء فهو معارف

علامة النَّكرة: أن تقبل دخول (ال) عليها، ويجب أن تكون (ال) هذه مُؤثِّرة للتَّعريف

- لماذا اشترطنا هذا الشَّرط وهو ان تكون (ال) مؤثرة للتعريف؟

كلمة (حسن) عَلَم، لكنَّهم أدخلوا عليها (ال) فقالوا: (الحسن)

كلمة (حسين) عَلَم، فأدخلوا عليها (ال) فقالوا: (الحسين)

كلمة (نُعمان) علم فأدخلوا عليها (ال) فقالوا: (هذا النُّعمان بن المُنْذِر)

- فهل كلمات: (حسن، وحسين، ونعمان) قبل أن تدخل عليها (ال) معارف أم نكرات؟

ما دامت أعلامًا فهي معارف.

- إذن: ما فائدة (ال) هذه؟

(ال) هذه زائدة، (ال) الداخلة على الأعلام لا تُفيد التَّعريف، ولذلك فإنَّ هذه الكلمات قبل دخول (ال) عليها معارف، لأنَّها أعلامٌ، وهذا استثناءٌ.

الأصل أنَّ كلَّ ما دخلت عليه (ال) يكون نكرةً، إلا الأعلام، فإنَّه يجوز أن تدخل عليها (ال) أحيانًا، وليس هذا غالبًا، بل هذا قليلٌ

مثلًا: كلمة (محمد) لا يجوز فيها أن تقول: (المحمد)، وكلمة (يزيد) لا يجوز أن تقول: (اليزيد)،

فـ(ال) حين تدخل على العَلَم لا تُؤثِّر التعريف؛ فالعلم معرفةٌ قبل دخولها، فهي زائدة ، لكنَّ هذا الدُّخول جائزٌ؛ لأنَّ العربَ استعملوا هذه الطَّريقة.

المعارف:

المعارف هي التي تُعَيِّن المقصودَ بها

- أنواع المعارف:

1. الضَّمير.
2. العَلَم.

- الاسم المُبْهَم، والاسم المُبْهَم نوعان:

3. اسم الإشارة.
4. الاسم الموصول.
5. المُحَلَّى بـ (ال): أي المُعَرَّف بـ (ال).
6. المُضاف إلى واحدٍ من هذه الأربع:

المُضاف إلى الضَّمير معرفة، والمضاف إلى العلم معرفة، والمُضاف إلى الاسم المبهم معرفة، والمُضاف إلى المُحَلَّى بـ (ال) معرفة.

فالمُضاف إلى واحدٍ من هذه المعارف يأخذ نفس التَّرتيب، فإن كان مُضافًا إلى ضميرٍ فهو الأول، وإن كان مُضافًا إلى العلم فهو الثاني، وهكذا.

الأول من المعارف: الضمير

يقولون: إنَّ أعرف المعارف هو الضَّمير، ما عدا لفظًا واحدا وهو لفظ الجلالة فإنه أعرف المعارف على الإطلاق.

- فلفظ الجلالة (الله) علمٌ،مع دخول (ال) عليه

- تعريفه.

الضَّمير: هو ما يدلُّ على مُتكلِّم كـ(أنا)، أو مُخاطَبٍ كـ(أنت)، أو غائبٍ كـ(هو).

في بعض الأحيان قد تدلُّ بعض الضمائر على نوعين:

- ألف الاثنين قد تدلُّ على الغائب، وقد تدلُّ على المخاطب

مثال: (الرجلان قاما)، فالألف هذه ضمير تدلُّ على الغائب، وإذا قلت: (قُومَا)، فإنَّها تدلُّ على المُخاطَب.

- واو الجماعة، فإنَّها قد تدلُّ على الغائب، وقد تدل على المخاطب

مثال: (قاموا) تدلُّ على الغائب ، (قُومُوا) تدلُّ على المخاطَب

- نون النِّسوة ، فإنَّها قد تدلُّ على الغائب،وقد تدل على المخاطب

مثال: (النِّسوة قُمْنَ) تدل على الغائب (قُمْنَ يا هِندات).تدل على المخاطب

خلاصة:

(النون والواو والألف) قد تدلُّ على الغائب، وقد تدلُّ على المُخاطَب،

أمَّا بقيَّة الضَّمائر فهي لواحدٍ من هذه الثلاثة فقط، إمَّا لمُتكَلِّم، وإمَّا لمُخاطَبٍ، وإمَّا لغائبٍ.

✷ أقسامه:

❖ التَّقسيم الأول: إمَّا بارزٌ، وإمَّا مُستَتِرٌ:

البارز: هو ما له صورةٌ في اللَّفظ، فهو موجودٌ معك، تراه، تتكلم به

مثال1 : (التاء) في (قُمتُ)، فهذا ضميرٌ بارزٌ

مثال2 : (قُمْ) ففيه ضميرٌ، لكنَّه ضميرٌ مُستترٌ.

الأول:الضمير المستتر

هل الضَّمير المُستتر موجودٌ أم غير موجودٍ؟

موجودٌ، لكنَّه مُستترٌ، فإذا قلتُ لك: (إنَّ فلانًا مُستترٌ وراء الجِدَار)، فهو موجودٌ لكننا لا نراه، والضَّمير المُستتر كذلك.

فائدة:

لا يكون الضَّميرُ مُستترًا إلا في محلِّ رفعٍ، فلا يكون في محلِّ نصبٍ، ولا يكون في محلِّ جَرٍّ

فقد يكون فاعلًا، وقد يكون اسمًا لـ(كان)...

الأمثلة:

(اجلسْ) :ففيه ضميرٌ مُستترٌ تقديره (أنت)

(نحن نكتب) ففيه ضميرٌ مُستترٌ تقديره (نحن).

(أنت تكتب) فيها ضميرٌ مُستترٌ تقديره (أنت)، غير (أنت) الضَّمير المُتقَدِّم

والضَّمير المُستتر في العبارات الثلاث كله في موضع رفعٍ فاعل.

الثاني :الضَّمير البارز أو الظَّاهر

نوعان :

❖ النوع الأول:الضمير المُتَّصِلُ

تعريفه: هو الذي لا يُبتدَأ به في الكلام، ولا يقع بعد كلمة (إلا).

❖ النوع الثاني:الضمير المُنفَصِلُ

تعريفه: هو ما يصحُّ أن يُبتدَأ به الكلامُ أو يقع بعد (إلا).

الأمثلة:

ضمائر مُنفَصِلة

مثال1: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 5]

(إياك) بُدِئَ به الكلام، ما في مانعٌ

مثال2: (أنت مُسافر)، (هو حاضرٌ)

مثال3: قول الله –سبحانه وتعالى: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: 255] وقوله: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [يوسف: 40].

(هو) و(إيَّاه) :منفصلان.

ضمائر متصلة

الواو في (جلسوا) لا يمكن أن يُبتدَأ بها الكلامُ، (كتبا)، (حضرن)، (حضرنا)

مثال : (كتبتُ) أو (كتبتَ) أو (حضرنا) أو (حضروا) أو (احضري) فهذه الضَّمائر الموجودة فيها ضمائر مُتَّصِلة؛ لأنَّه لا يُبتدَأ بها الكلام فلا تستطيع أن تقول: (تُ كتب)

✸ تقسيماتٌ أُخرى للضَّمير المُتَّصِل، وتقسيماتٌ للضَّمير المُنفَصِل

❖ أقسام الضَّمير المُتَّصِل.

النوع الأول:الضَّمير المُتَّصِل الذي لا يقع إلا في محلِّ رفعٍ:

وهوخمسة ألفاظٍ هي: (ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، نون النسوة، التاء –ولها ثلاثة أنواع)

التاء لها ثلاثة أنواع:

❖ النوع الأول: أن تكون للمُتكلم، مثل: (كتبتُ).

❖ النوع الثاني: أن تكون للمُخاطب، مثل: (كتبتَ).

❖ النوع الثالث: أن تكون للمُخاطبة، مثل: (كتبتِ).

فصار عندنا ضمائر خمسة لا تقع إلا في محلِّ رفعٍ، فلا تقع في محلِّ نصبٍ، ولا تقع في محلِّ جَرٍّ.

الأمثلة: (كتبا، كتبوا، كتبتَ، كتبتِ، كتبتُ، كتبن، اكتبي)، فكلُّ هذه الضَّمائر الخمسة محلها فاعل في هذه الأمثلة.

النوع الثاني: ما يقع في محلَّين من محالِّ الإعراب ، هما: الجَرُّ والنَّصب.

وهي ثلاثة ضمائر: (ياء المتكلم، وكاف المُخاطَب، وهاء الغائب).

مثال في ياء المتكلم:

(هذا القلم لي) الياء في محلِّ جَرٍّ.

(هذا أعطاني عبدُ الله)، الياء في محلِّ نصبٍ.

مثال في هاء الغائب:

قال الله –سبحانه وتعالى: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ [الكهف: 34]

(لصاحبه) الهاء في محلِّ جَرٍّ.

(يُجاوره) في محلِّ نصبٍ مفعول به

مثال في كاف المُخاطبة:

(هذا القلمُ لك)، فالكاف في محلِّ جَرٍّ.

(صاحبك محمد) الكاف في محلِّ جَرٍّ بالإضافة.

(رأيتُكَ) الكاف في محلِّ نصبٍ مفعول به.

النوع الثالث، هوالذي يقع مرَّةً في محلِّ نصبٍ، ومرَّةً في محلِّ جَرٍّ، ومرَّةً في محلِّ رفعٍ

وهو الضَّمير (نا) : فهو يقبل المحالَّ الإعرابيَّة الثلاثة كلها

مثال: قال الله –سبحانه وتعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ [آل عمران: 193]

(ربنا) : (نا) في محلِّ جَرٍّ مُضاف إليه

(إننا) : (نا) في محلِّ نصبٍ

(سمعنا):(نا) في محلِّ رفعٍ فاعل

❖ أقسام الضَّمير المُنفَصِل

له قسمان :

❖ القسم الأول: أن يقع في محل رفع

❖ القسم الثاني: أن يقع في محلِّ نصبٍ

القسم الأول:الضَّمير المُنفَصِل الذي يقع في محلِّ رفعٍ له اثنا عشر لفظًا:

❖ للمُتكلم اثنان: (أنا، ونحن).

❖ للمُخاطَب خمسة ألفاظ: (المفرد: أنت) و(المفردة: أنتِ) و(المثنى: أنتما)و(جمع الذُّكور: أنتم) و (جمع الإناث: أَنْتُنَّ).

❖ للغائب خمسة ألفاظ: (للمُفرد: هو) (للمُفردة: هي) (للمُثنى:هما) و(لجماعة الذُّكور :هم) و(لجماعة الإناث: هُنَّ)

بعض المسائل في الضمير:

➢ الأصلَ في الضَّمير أن يكون مُتَّصلًا

➢ الفرع في الضميرأن يكون مُنفَصِلًا

ذلك لأنَّ الضمير المُتَّصِل أكثر اختصارًا، والنُّحاة في الأصل إنَّما أتوا بالضَّمير للاختصار، فالذي يُؤدِّي بأقلِّ لفظٍ هو المطلوب

فإذا جاء الضَّميرُ مُتَّصِلًا فلا يُسأل: لماذا جاء مُتَّصِلًا؟ لأنَّه جاء على الأصل، وإن جاء مُنفَصِلًا يُقال: لماذا؟

متى يكون الضمير منفصلا ؟

لا يكون الضميرُ مُنفصلًا إلا في المواضع التي يمتنع أن يكون فيها مُتَّصِلًا، وفيما عدا ذلك لابُدَّ أن تأتي به مُتَّصلًا ما أمكن ذلك.

لا يُؤتَى بالضمير مُنفَصِلًا كلَّما أمكنك المَجِيءُ به مُتَّصِلًا إلا في مسألتين:

المسألة الأولى: أن يقع الضميرُ خبرًا لـ(كان) أو إحدى أخواتها، فإذا كان الضمير خبرًا لـ(كان) أو إحدى أخواتها جاز لك أن تأتي به مُتَّصِلًا أو مُنفصلًا.

مثال: (الصديق كانه زيدٌ)، و(كان إيَّاه زيد) (الهاء) و(إيَّاه) من الممكن أن تأتي مُتصلة أو مُنفصلة.

المسألة الثانية:

مثال: قال الله -سبحانه وتعالى: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ [هود: 28]

(الهاء) : لو كانت في غير القرآن لجاز أن تقول: (أنلزمكم إيَّاها)، فيجوز أن تأتي بالضمير مُتَّصلًا، ويجوز أن تأتي به مُنفصلًا.

الثاني من المعارف الإسم المبهم:

1) اسم الإشارة:

اسم الإشارة: هو ما يدلُّ على مُشارٍ إليه، أو هو ما يتضمَّن معنى الإشارة إلى شيءٍ مُعيَّنٍ.

سواء كان هذا الشيءُ إنسانًا أو حيوانًا أو جمادًا، عاقلًا أو غير عاقلٍ، مُذكَّرًا أو مُؤنَّثًا.

فائدة:

اسم الإشارة لا شأنَ له بكلمة (ها)، وإنَّما هو في (ذا)، فاسم الإشارة هو (ذا)، أو (ذه)، لكن يلحق الهاء أحيانًا، وأحيانًا لا يلحقها، بل إنَّه يمتنع في بعض الأحيان

❖ ألفاظ الإشارة خمسة

الأول: للمفرد المذكر: (ذا) : (هذا)

الثاني:للمفردة المؤنثة: (ذي) أو (تي) : (هذه) أو (هاته)

الثالث:للمثنى المُذكَّر حالتان:

- حالة الرفع: (ذان) :(هذان)
- حالة النَّصب والجَرِّ: (ذين):(هذين)

الرابع:للمثنى المؤنث: (تان) :(هاتان)، رفعًا: و(تين): (هاتين) نصبًا وجرًّا :

الخامس:لجماعة الذُّكور وجماعة الإناث: (أولاء) أو (هؤلاء).

- (هؤلاء) :لا يُطلق على غير العُقلاء، بل هو خاصٌّ بالعقلاء.

مثال:لو أنَّ عندك مجموعةً من الأبواب، وتريد أن تُشِير إليها.

تقول:(هذه الأبواب)، وهكذا في كلِّ ما لا يَعْقِل.

- لا يُشار بـ(هؤلاء) إلا لجماعة العُقلاء من الذكور ومن النِّساء

مثال: (هؤلاء رجالٌ مُؤمنون)، و(هؤلاء نسوةٌ مؤمنات)

- يُعامل غير العاقل معاملة المفرد المُؤنَّث، فتُشير إليه بالإشارة إلى المُؤنَّث
- الهاءُ الموصولة بأسماء الإشارة للتنبه لكنَّها ليست من اسم الإشارة، فاسم الإشارة بدونها، وهي تمتنع أحيانًا.

مثال: قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: 5].أولئك هنا بدون الهاء

❖ أنواع أسماء الإشارة

- تُشير إلى القريب بـ (ذا)
- تُشير إلى المتوسط بـ (ذاك) بدون لامٍ.
- تُشير إلى البعيد بـ(ذلك)

بعضُهم يقول: الإشارة نوعان: قريبٌ وبعيدٌ فقط

(ذا) للقريب، و(ذاك) و(ذلك) للبعيد، أي أنها يستويان عنده، لكن الأولى التَّفصيل

2) الاسم الموصول:

الاسم الموصول هو: ما عُرِّفَ بصِلَته، أي بسبب صِلته.

له ألفاظٌ محدودةٌ، فهو قسمان:

قسم ألفاظٍ خاصَّةٍ بالمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث.

الأول:المفرد المذكر يُقال له: (الذي).

الثاني:المفردة يُقال لها: (التي).

الثالث:المُثنى المُذكَّر له حالتان:

- في الرفع: (اللَّذان).
- في النَّصب والجَرِّ: (اللَّذين).

الرابع:في جماعة الذُّكور: (الذين).

الخامس:في جماعة الإناث: (اللاتي)، و(اللائي).

قسمٌ يُسمُّونه: أسماء موصولة عامَّة(مُشتركَة)أي أنَّ اللَّفظ الواحد يصلح للمُذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والمجموع.

الأول: (مَن)

وتكون غالبًا للعُقلاء

الثاني:(ما)

وتكون غالبًا لغير العُقلاء.

معنى قولي (غالبًا): أنَّه يمكن أحيانًا أن تجيء لعكسه، فأحيانًا تجيء (مَن) لغير العُقلاء، والغالب في (مَا) أن تكون لغير العقلاء، لكن قد تأتي للعُقلاء.

الثالث: (ذو)

مثل (الذي)، أو مثل (التي) لكنَّها عند الطَّائيين فقط، فـ(ذو) اسمٌ موصولٌ عند الطَّائيين فقط.

الرابع:(ذا)

قلنا أنَّ (ذا) اسم إشارةٍ، لكن هنا يشترطون حتى تكون اسمًا موصُولًا مُشتركًا -فيُسمُّونها مشترك- أن تُسبق بـ(مَن) الاستفهاميَّة، أو بـ(ما) الاستفهاميَّة، فتقول: (مَن ذا؟).

مثال 1:قول الله تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: 245]

مثال 2: (مَن ذا عندك؟) أي مَن الذي عندك؟

فهي اسمٌ موصولٌ لكن بشرط أن تتقدَّم عليها: (مَن) أو (ما) الاستفهاميَّتان.

الخامس: (أي)

هذه تصلح للمفرد والمثنى

مثال: قال الله -سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: 69]

فـ(أي) هنا اسمٌ موصولٌ بمعنى: الذي هو أشدُّ على الرحمن عتيًّا.

مثال لـ(مَن) والبقية ينطبق عليها ما ينطبق على (مَن):

(جاء مَن أُحبُّه) بمعنى الذي أُحبُّه.

(جاء مَن أُحبُّهما): اللذان.

(جاء مَن أُحبُّهم): الذين.

(جاء مَن أُحبُّهنَّ): اللاتي.

(جاء مَن أُحبُّها) وأنت تقصد امرأتين: اللَّتان.

وكذلك (ما)، وكذلك (أي)، وكذلك (ذو) الطَّائية

مثال ل(ذو) الطائية

(ذو) الطَّائية بعضَهم يستعملها مثل استعمال (ذو) التي بمعنى صاحب، فيجعلها للمفرد بلفظٍ، وللمثنى بلفظٍ، وللجماعة بلفظٍ، ويجعلها مرفوعةً بالواو، ومنصوبةً بالألف، ومجرورةً بالياء؛ لكن الغالبيةَ في الطَّائيين أنَّهم يستعملونها بلفظٍ واحدٍ للمفرد والمثنى والمجموع، وللمذكر والمؤنث،

يقولون:

(جاء ذو أُحبُّه)، للمفرد المذكر

(جاءت ذو أُحبُّها) للمفردة المؤنثة

(جاء ذو أُحبُّهم) لجماعة الذكور

(جاء ذو أُحبُّهن) لجماعة الإناث

(جاء ذو أُحبُّهما) للاثنين أو للاثنتين

تنبيه

- الاسمَ الموصولَ لابُدَّ له من صِلةٍ، والصِّلة هذه قد تكون جملةً اسميةً، وقد تكون جملةً فعليَّةً، وقد تكون ظرفًا، وقد تكون جارًا ومجرورًا.

مثال: نُجرِّب على كلمة (الذي) أنواع الصِلات:

(جاء الذي أبوه حاضِرٌ) فالصِّلة جملة اسمية.

(جاء الذي أُحبُّه): هذه جملة فعليَّة.

(جاء الذي عندك): هذا ظرفٌ.

(جاء الذي في الدار): هذا جار ومجرور.

وما انطبق على (الذي) ينطبق على (التي)، وعلى (الذين)، و(اللَّتين)، و(اللاتي)، فكلها ينطبق عليها نفسُ الكلام؛ لأنَّه لابُدَّ لها من صِلةٍ.

تنبيه:

- هذه الصِّلة يشترطون فيها أن تكون جملةً خبريةً، أي ليست جملةً إنشائيَّةً.

ما الجملة الإنشائيَّة؟

هي الجملة الطَّلبية.

ما الجملة الطَّلبية؟

هي: إمَّا أمرٌ، أو نهيٌ، أو دعاءٌ، أو استفهامٌ، أو تمنٍّ، أو ترجٍّ، أو عرضٌ، أو تحضيضٌ، فكلُّ هذا لا تصلح أن يكون صلةً للموصول.

مثال: لا يجوز لك أن تقول: (جاء الذي اضربه)؛ لأنَّها أمرٌ، فصارت طلبيةً.

لابُدَّ في صلة الموصول أن تكون جملةً خبريةً.

مثال: (جاء الذي أبوه مجتهدٌ)، فهذه ليس فيها طلبٌ، فيُسمُّونها جملة خبريَّة.

بعضُهم يُعرِّف الجملةَ الخبريَّة فيقول: هي التي تحتمل الصِّدقَ والكذبَ لذاتها، بغض النَّظر عن قائلها.

فيُمكن أن يكون قائلُها صادقًا، فلا دخلَ لك في ذلك، لكن الجملة نفسها تحتمل أن تكون صدقًا وأن تكون كذبًا، بغض النظر عن القائل، فلا تهتم بالقائل، ليس هذا شأننا.

إذن: يُشترط فيها أن تكون جملةً خبريةً.

الجملة الإنشائيَّة : هي التي لا تحتمل الصدقَ ولا الكذبَ

مثال:

حين يقول لك واحدٌ: (اجلسْ)، هل تقول له: إنَّك صادقٌ أم كاذبٌ؟ لا تقول ذلك.

أو يقول لك واحدٌ: (لا تشرب)، هل تقول له: إنَّ هذه الجملة تحتمل الصدقَ أو الكذب؟ لا، ما تحتمل الصدق ولا الكذب

تنبيه:

- يُشترط في الجملة الواقعة صِلة للموصول أن يكون فيها ضميرٌ يربطها بالاسم الموصول، ضميرٌ مُطابِقٌ للاسم الموصول.

مثال:

(جاء الذي قابلتُه أمس)، الهاء هذه تُوافِق (الذي)

(جاء اللذان قابلتهما) مُثنى

(جاء الذين قابلتهم) جمع

(جاء اللاتي قابلتهن) جمع

إذن: يلزم وجود ضميرٍ في الجملة الواقعة صِلة للموصول يربط هذه الجملة بالاسم الموصول، ويُطابقه إفرادًا وتثنيةً وجمعًا، وتذكيرًا وتأنيثًا.

مثال2: قول الله –سبحانه وتعالى: ﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون: 33]

الاسم الموصول في هذه الآية هو: (ما) ﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ﴾

الرابط هو: الهاء في (منه)

﴿وَيشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ ليس هناك رابطٌ، وفي القرآن الكريم أفصح الكلام على الإطلاق!

- فلعلَّ الجملةَ –والله أعلم– (ويشرب مما تشربون منه)

- فالرابط هنا مُقدَّرٌ دلَّ عليه ما ذُكِرَ في الجزء الأول من الآية: ﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ﴾. فإذا دلَّ عليه دليلٌ صحَّ إسقاطُه، لكن إذا لم يدلَّ عليه دليلٌ ما يصلح، فلابُدَّ أن يدلَّ عليه دليلٌ.

الثالث من المعارف :العَلَم:

✸ تعريفه:

العلَم: اسمٌ يُعيِّن مُسمَّاه تعينًا مُطلقًا.

شرح التعريف:

(يُعَيِّن مُسمَّاه): أي يُحدِّده.

(تعينًا مُطلقًا) :أي بدون حاجةٍ إلى قرينةٍ.

(يُعَيِّن مُسمَّاه): فهذا يُخرج النَّكرة؛ لأنَّ النكرة ليست تعيينًا، فإذا قلت: (جاء رجلٌ)، فهذا يصير عامًّا؛ لأنَّه لا تعَيِّن مُسمَّاها.

(تعينًا مُطلقًا): يُخرج بقيَّة المعارف

كيف ذلك؟

- الضَّمير يُعَيِّن مُسمَّاه، لكن بقرينة الخطاب أو التَّكلُّم أو الغيبة.
- اسم الإشارة يُعَيِّن مُسمَّاه، لكن بقرينة الإشارة، أقول: هذا، هؤلاء.
- الاسم الموصول يُعَيِّن مُسمَّاه، لكن بالصِّلة، ولذلك قلنا: لابُدَّ لكلِّ اسمٍ موصولٍ من صِلةٍ.
- المُعرَّف بـ(ال) يُعَيِّن مُسمَّاه، لكن بسبب (ال)، فكلمة (رجل) عامَّة، فإذا أدخلت عليها (ال) صارت معرفةً.
- العَلَم يُعَيِّن مُسمَّاه بمجرد النُّطق به، فإذا قلت: (محمد، عبد الله، صالح، زيد، عبيد، أبو بكر، عمر) ، فهذه معارف تعيَّنت بمجرد النُّطق بها.

إشكال:

سائلٌ يقول: أنا عندي ثلاثة أشخاصٍ، كلُّ واحدٍ منهم اسمه (محمد).

فإذا قلتُ: (يا محمد) فمَن أعني به؟ ما تَعيَّن، وأنت تقول: يُعَيِّن مُسمَّاه تعيينًا مُطلقًا، فهل هذا انتقادٌ لكلامك أو عندك تعليلٌ آخر؟

الجواب:

إنَّ تسمية الشَّخص هي المقصودة، فأنا حين أُسمِّي ولدي محمدًا، أعني تعيينه هو بهذا الاسم، لكن لا مانعَ أن يُسمِّي عبدُ الله ولدَه (محمدًا)، وأن يُسمِّي زيدٌ ولدَه (محمدًا)، فأنا ما أقصد أولاد الناس، ولكن أقصد تعيين ولدي أنا، فتعيين العَلَم يكون على حسب التَّسمية المقصودة، فأنت تقصد بالتَّعيين وجود شخصٍ مُعيَّنٍ عيَّنته بهذه العلميَّة، وهذا المقصود في قولهم في التَّعريف: "إنَّه الذي يُعَيِّن مُسمَّاه تعيينًا مُطلقًا"، وهذا يُسمُّونه العلم الشَّخصي؛ لأنَّه يُشَخِّص ويُحدِّد شخصًا بعينه.

للعلم تقسيماتٌ كثيرةٌ جدًّا، نذكر ما يتيسَّر من هذه التَّقسيمات:

أول تقسيمات العلم: أنَّه ينقسم إلى مُرْتَجَلٍ ومنقُولٍ:

العلم المرتجل: هو الذي وُضع من أول الأمر علمًا

أي لم يكن اسمًا لشيءٍ آخر قبل أن يكون علمًا

العلم المنقول: هو المنقولُ من اسم شيءٍ ثانٍ

أي قد نُقِلَ من اسم فاعلٍ، أو اسم مفعولٍ، أو من فعلٍ مثل: (يزيد)، أو (تغلب)، أو (يشكر)، أو من جملةٍ فعليَّةٍ مثل: (تأبَّطَ شرًّا)، فهذا علمٌ، أو نُقِلَ من مُرَكَّبٍ، أو سمَّيتَ واحدًا مثلًا (أسد)

أيُّهما أكثر: المُرتَجَل أم المنقول؟

المنقول أكثر، فالمنقولَ كثيرٌ جدًّا؛ لأنَّه قد يُنقَل من أسماء أشجارٍ، أو يُنقَل من أسماء حيواناتٍ، أو يُنقَل من أسماء جبالٍ، أو يُنقَل من أيِّ شيءٍ آخر

المرتجل: قليلٌ جدًّا، حتى إنَّهم يُمثِّلون للمُرْتَجَل بلفظين فقط

يقولون: (سُعاد) للمرأة، فهذا لم يُنقَل من غيره، لم تُوضَع قبل أن تكون علمًا لتكون دالَّةً على شيءٍ آخر

يقولون: (أُدَد) اسمُ رجلٍ، ولا يجدون شيئًا آخر سوى هذين. هذا اللَّفظ لم يُوضَع لشيءٍ قبله، فهو لم يُوضَع لشيءٍ قبل أن يكون علمًا

أنواع المنقول؟ يعني يُنقَل من ماذا؟

الأول:من مصدرٍ، مثل: (فَضْل).(فَضُلَ يَفْضُلُ فَضْلاً)

الثاني:من اسمِ ذاتٍ، مثل: (أسد).

الثالث:من اسم فاعلٍ، مثل: (سالم).

الرابع:من اسم مفعولٍ، مثل: (محمود).

الخامس:من صيغة مُبالغةٍ، مثل: (ضَرَّاب).

السادس:من صيغة تفضيلٍ، مثل: (أحمد).

السابع:من فعلٍ ماضٍ، مثل: (شَمَّر).

الثامن:من فعلٍ مضارعٍ، مثل: (يزيد)، و(تغلب).

التاسع:من فعل أمرٍ، مثل: (اسكت)، وقد سمَّوا صحراء: (اصمت)، وهذا فعل أمرٍ.

العاشر: من جملةٍ اسميَّةٍ، وهذا لم يوجد في كلام العرب.

الحادي عشر: من جملةٍ فعليَّةٍ، وهذا قد وُجد في كلام العرب.

مثل قولهم: (تأبَّط شرًّا)، فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ به.

الفرق بين المعرفة والنكرة

- المعارف هي التي تُعَيِّن المقصودَ بها
- المعرفةُ أعمُّ وأكثر شُيوعًا
- النَّكرة أصلٌ للمعرفة:لأنَّها لا تحتاج إلا إلى شيءٍ واحدٍ وهو اللَّفظ نفسه
- المعرفة تحتاج إلى شيءٍ آخر غير اللَّفظ وهو ما فيه من التَّعريف.

النَّكرة لها دلالةٌ: وهي أن تقبل الكلمةُ دخولَ (ال) المُؤثِّرة للتَّعريف، فمثلًا كلمة (قلم) أو (كتاب) أو (بيت)، هذه كلُّها ألفاظٌ نكراتٌ، فإذا أدخلت عليها (ال) قبلتها، فتقول: (القلم، البيت، الكتاب).

- إذا كانت الكلمةُ - الاسم- غيرَ قابلةٍ لدخول (ال) عليها فهي معرفةٌ.
- نُجرِّب على واحدٍ من الأنواع المعارف حتى نعرف النَّكرةَ من المعرفة:

مثال: (الذي) هذا اسمٌ موصولٌ، لا نستطيع أن نُدخِل عليه (ال) لأنَّه معرفةٌ

لكن كلمة (قلم) نستطيع أن نُدخِل عليها (ال) لأنَّها نكرةٌ.

خلاصة

لا نستطيع أن نُدخِل (ال) على الاسم المعرفة، ونستطيع أن نُدخِل (ال) على الاسم النَّكرة، فنقول: (كتاب- الكتاب)

مثال1: الضَّمير (أنت) لا نستطيع أن نقول: (الأنت)، و(أنا) لا نستطيع أن نقول: (الأنا)

مثال2: عندنا الاسم الموصول (الذي)

لا نستطيع أن نقول: (الـ الذي) بإدخال (ال)

المعارف هي ما لا يقبل دخولَ (ال) عليها، والنَّكرات هي ما يقبل دخول (ال) عليها، و(ال) المُؤثِّرة للتَّعريف.